

خاضت قوة أميركية صغيرة، قوامها نحو 30 جندياً وضابطاً أول، معركتها الفعلية الأولى ضد تنظيم (داعش)، خلال هجوم مضاد نفذته قوات عشائرية وأخرى نظامية تابعة للجيش العراقي ضد تجمعات التنظيم، التي باتت على مقربة من قاعدة عين الأسد، غربي الأنبار، في محاولة لإبعادها عن محيط القاعدة التي يوجد داخلها نحو 100 مستشار أميركي، يتولون تدريب الشرطة وأبناء العشائر وإعداد الخطط للقوات العراقية.

ويقول قائد ميداني في الجيش العراقي في محافظة الأنبار، إن "القوة الأميركية المجهزة بأسلحة خفيفة ومتوسطة، وبمساندة مقاتلات من طراز "إف 81"، تمكنت من إلحاق خسائر بمقاتلي التنظيم، وأجبرتهم على التراجع من منطقة الدولاب، التي تبعد 10 كيلومترات عن قاعدة عين الأسد.

ودخلت القوات الأميركية مع شريكها العراقية، وفق ما يوضحه العقيد سلام ناظم، خط التماس مع عناصر "داعش"، واشتبكت معهم لأكثر من ساعتين، لتنجح في إبعادهم عن منطقة الدولاب، وإلحاق الخسائر في صفوفهم، في وقت وجهت فيه مقاتلات أميركية ضربات عدة مركزة على تجمعات "داعش"، أسكتت مصادر النيران الثقيلة". ويشير إلى أن الاشتباكات حصلت بين الساعة الواحدة والثالثة من ليل الأحد - الإثنين.

وتقع قاعدة عين الأسد على بعد 90 كيلومتراً عن مدينة الرمادي، عاصمة محافظة الأنبار، وقد شُيّدت في نقطة التقاء قريبة بين الحدود العراقية السورية والعراقية الأردنية، وتبلغ مساحتها 26 كيلومتراً مربعاً، علماً أن نهر الفرات وبحيرات صناعية يحيطان بها من اتجاهات عدة.

ويقول الشيخ محمود النمراوي، وهو زعيم عشائري بارز في المنطقة، إن "القوات الأميركية تدخلت بسبب اقتراب "داعش" من القاعدة التي يتركزون فيها، ومن منطلق الدفاع عن النفس"، مرحباً في الوقت ذاته بهذا التدخل، والذي آمل "ألا يكون الأخير".

ويضيف: "حققتنا تقدماً في منطقة الدولاب، التي انسحب تنظيم "داعش" منها إلى قرى خارجها، بعد المعارك التي شاركت فيها قوة أميركية خاصة، وفرت زخماً نارياً كبيراً، وفتحت محاور حول المنطقة مكنتها من اقتحامها ومباغته مقاتلي التنظيم".

وانسحبت القوة الأميركية من المنطقة، باتجاه قاعدة عين الأسد، بعد انتهاء مهمتها، وفق ما يوضحه النمراوي، كاشفاً عن "وعد أميركي بتزويد مقاتلي العشائر المتواجدين في تلك المنطقة حصراً بالسلاح".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/12/2014

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com